

شرح الأخبار

[261] وال من والاه، وعاد من عاداه. وان تك أولى بما كانا فيه منهما، فعلام

نتولاهما، فان كان هذا الأمر يحل فيه الجواب والمسألة، فأجبتني. وإن لم يكن ذلك يحل، فأبغض الأمور إلينا ما كان كذلك. فقال علي صلوات الله عليه: يا عبد الرحمان، قبض والله نبي الله حين قبض وأنا أول الناس بالناس، مني بقميصي هذا، وقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله الي عهد لو جنبوني بأنفي لأقررت سمعا " وطاعة. يا عبد الرحمان (1)، إنه أول ما انتقمنا به إبطال حقنا في الخمس، ثم طمع فينا رعيان البهم من قريش، وقد كان لي على الناس حق، لو قد ردوه الي عفوا لقبيلته، وقمت به، وإن كان إلى أجل معلوم وكنت كرجل له على قوم حق إن عجلوه آخذه، وحمدهم عليه، وإن أخروه، أخذه غير محمودين عليه، إلا أنني كنت رجلا " آخذا السهولة، وهو عند الناس قد أحزن، وإنما يعرف الهدى بالأنوار ولست أستوحش في طريق الهدى لقلّة من أجده من الناس، فإذا سكت فاعفوني، فإنه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب لأجبتكم فيه، كفوا عني ما كفت عنكم. فقال عبد الرحمان: يا أمير المؤمنين أنت في هذا كما قال الأول: لعمري لقد أيقظت من كان نائما "، وأسمنت من كانت له أذنان.

(1) عبد الرحمان بن أبي ليلى واسمه يسار

وقيل: داود الكوفي الانصاري والد محمد وعيسى. توفي 82 هـ. وقيل: غرق بدجيل. [*]